

جمهرة الأمثال

1194 - قولهم عند جفينة الخبر اليقين .

يضرب مثلاً لمعرفة الخبر والسؤال عنه أخبرنا أبو أحمد عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان أصل هذا المثل أن بطناً من قضاة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة كانوا حلفاء لبني صرمة من بني مرة بن عوف وكانوا نزولاً فيهم وكان بطن من جهينة آخر يقال لهم بنو حميس بن عامر وهم الحرقة حلفاء لبني سهم ابن مرة وكانوا نزولاً فيهم وكان في بني صرمة يهودي تاجر من أهل تيماء يقال له جفينة بن أبي حمل وكان في بني سهم بن مرة يهودي آخر يقال له عمير بن حنى وكانا تاجرين في الخمر وكان أهل بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو جوشن جيرانا لبني صرمة وكان يتشائم بهم ففقد منهم رجل يقال له حصين وكان أخوه يسأل عنه الناس فشرب يوماً في بيت عمير بن حنى فقال عمير . (يسائل عن حصين كل ركب ... وعند جفينة الخبر اليقين) .

فحفظ أخوه ذلك فأتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من أخي خبراً فقال لا ثم قال . (لعمرك ما ضلت ضلال ابن جوشن ... حصة بليل ألقيت وسط جندل)